[75] على كل مسلم ان يصلى علينا مع الصلاة على النبي صلى ا عليه وآله فريضة واجبة. واحل ا تعالى خمس الغنيمة لرسول ا صلى ا عليه وآله، واوجبها له في كتابه، واوجب لنا من ذلك ما اوجب له، وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا معه، فادخلنا فله الحمد فيما ادخل فيه نبيه صلى ا عليه وآله وسلم، واخرجنا ونزهنا مما اخرجه منه ونزهه، كرامة اكرمنا ا عزوجل بها، وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد، فقال ا تعالى لمحمد صلى ا عليه وآله وسلم حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه: (فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة ا على الكاذبين) (1). فاخرج رسول ا صلى ا عليه وآله من الانفس معه ابى، ومن البنين انا واخى، ومن النساء امى فاطمة من الناس جميعا، فنحن اهله، ولحمه، ودمه، ونفسه، ونحن منه وهو منا وقد قال ا تعالى: انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) (2) فلما نزلت آية التطهير، جمعنا رسول ا صلى ا عليه وآله انا واخى وامى وابى فجعلنا ونفسه في كساء لام سلمة خيبرى، وذلك في حجرتها وفى يومها، فقال: اللهم هؤلاء اهل بيتى، وهؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت ام سلمة رضى ا عنها: انا ادخل معهم يا رسول ا ؟ ! فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: يرحمك ا انت على خير والى خير، وما ارضاني عنك ! ولكنها خاصة لى ولهم. ثم مكث رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم بعد ذلك بقية عمره، حتى قبضه ا إليه ياتينا (في) كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: الصلاة يرحمكم ا (انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا).

_____ 1) آل عمران: 61. 2) الاحزاب: 33.

_____